البر و الاحسان

مجلة الكترونية تصدرها رابطة المبرات العراقية

طرق التعرف على المبرات الحقيقية والاخرى الوهمية

لماذا التبرع عبر صندوق الرابطة؟

الوصايا.. احد مصادر تمويل الجمعيات الخيرية

رسائل الكترونية تنقذ حياة المصابين من خطر الموت

تجربة جديرة بالتطبيق لاطعام الفقراء والمحتاجين

العدد الأول 1/10/2009

هل تحب عمل الخير؟

هل تسعى لتقدم شيئا، ولو قليلا، لأهلك في العراق؟

هل تجد في نفسك الكفاءة والرغبة لمساعدة الناس؟
تبرع لنا ببعض وقتك الإضافي..
ولا تنس أن أهلك في العراق بأمس الحاجة إليك..
تطوع للعمل مع رابطة المبرات العراقية، وذلك من اجل
خدمة ومساعدة وتطوير
المبرات والجمعيات الخيرية في العراق
نحن بحاجة لك ولمهاراتك وفي المجالات كافة

اتصل بنا ولا تتردد، وكن على ثقة بأننا قادرون على وضع
جهودك الطيبة في مواضعها أينما كنت
بوسعك الاتصال الآن عبر:

Tel:0208 452 5244 Fax: 0208 452 5388
Mob: 07747
186963news@iraqicharities.org

Unit2C, 2nd Floor, 289 Cricklewood Broad-
way, London, NW2 6NX

البر والاحسان

مجلة الكترونية
تعنى بشؤون البر والاحسان في العراق

تصدر عن:
رابطة المبرات العراقية

رئيس التحرير:
محمد علي الكاتب

الاخراج والتصميم :
قسم الاعلام

المكتب الرئيس: لندن
Unit 2C, 2nd Floor 289
Criclewood Broadway
London, NW2 6NX, UK

Tel:
+44 (0) 20 8452 5244
Fax:
+44 (0) 20 8452 5388

news@iraqicharities.org
www.iraqicharities.org

مكتب بغداد:
وليد عبد الأمير علوان
wldalwan@yahoo.com

اقرأ في هذا العدد:

رسالة المحرر 4

آفاق البر والاحسان 6

طرق التعرف على المبرات الحقيقية والاخرى الوهمية 9

تقرير عن اكاديمية المصابين بالتوحد 15

تقرير عن حفل الافطار الخيري في لندن 22

لماذا التبرع عبر صندوق الرابطة؟ 26

الوصايا.. احد مصادر تمويل الجمعيات الخيرية 29

حقائق وارقام 33

رسائل الكترونية تنقذ حياة المصابين من خطر الموت 36

تجربة جديرة بالتطبيق لاطعام الفقراء والمحتاجين 39

القصة تقول في مدينة البندقية 43

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الإصدارة هي: ثمرة من ثمار "إعجاز" العمل التطوعي الخيري

هذه ربما أول مجلة الكترونية متخصصة تعنى بشؤون البر والاحسان والعمل الخيري في العراق. وبقدر ما نرجو لهذه المجلة أن تكون متميزة ورائدة فإننا نرجو ألا تكون الوحيدة في هذا المجال. بل نحن ندعو الآخرين لكي يبدأوا ويشمروا عن سواعدهم ويقوموا بإصدار الصحف والمجلات وينشئوا المواقع التي تعنى في كل حقل من حقول البر والاحسان. إذ يسرنا ويسعدنا كثيرا أن نرى صحفا ومجلات تعنى بشؤون رعاية الايتام والأرامل، واخرى تعنى بالمعاقين وثالثة تعنى بالتنمية البشرية ورابعة تعنى بالاسكان الخيري، وهكذا في كل حقل من حقول العمل الخيري الاخرى.

لقد اضحى الاعلام بكل وسائله ضرورة تؤكدها الحاجة الماسة لنشر ثقافة العمل الخيري وتطوير مرافقه المتعددة في العراق والتي عانت ولا تزال تعاني كثيرا بعدما اجتاحتها فصول خريفية مدمرة ولعقود طويلة لم تبق ولم تذر.

ونحن اليوم نرى صحفا ومجلات ومواقع الكترونية وقنوات فضائية كثيرة في مجال السياسة او في المجالات المتنوعة الاخرى ولكننا نفتقد الى الاعلام العراقي المتخصص في مجال البر والاحسان. وما نأمله هو أن تكون هذه الاصدارة بمثابة المفتاح للولوج الى هذا العالم بكل وسائله، صحفا ومجلات واذاعات وقنوات فضائية ومواقع على شبكة الانترنيت. وذلك لإيماننا الاكيد بمدى التأثير الكبير الذي يصنعه الاعلام والاعلام المتخصص على وجه التحديد.

والنقطة الثانية التي نحب التأكيد عليها هي ما يمكن ان نسميه بـــ "معجزة العمل التطوعي الخيري" اذ تلاحظون ان هذه المجلة تحققت بفضل متبرع واحد وهو المحسن السيد عبد الصاحب الشاكري، وثلة قليلة من العاملين والمتطوعين المخلصين في حين أن إصدارات أخرى مماثلة، أو اقل مستوى من إصدارتكم هذه، يدأب على اعدادها واخراجها عشرات الكتاب والمحررين والمترجمين والاداريين، وعشرات مثلهم من العمال والموظفين، وتنفق عليها اموال طائلة لا يمكن ان نقارن حجمها بالميزانية المتواضعة لهذه المجلة.

كما نأمل ان يدلل هذا العمل على قدرة وفاعلية و" اعجاز" النشاط التطوعي الخيري ليس على مستوى المجلة فقط وإنما على مستوى النهوض بالمجتمع واعمار البلد. الأمر الذي نأمل ان يلتفت اليه كل انسان محب ومخلص لشعبه ووطنه كي يدرك ومن ثم يعمل جاهدا لتعزيز وازدهار وتعميق ثقافة العمل التطوعي الخيري في كل مجالات الحياة.

رئيس التحرير

الرابطة ثمرة لجهود طيبة وبداية لخيركثير

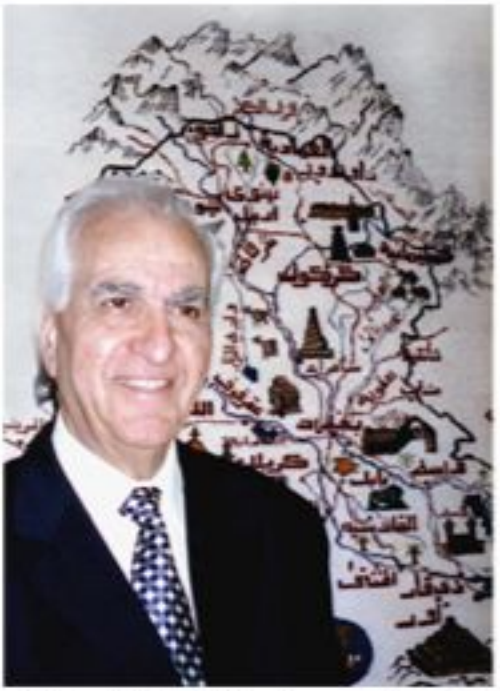

بعد انقضاء مدة طويلة من البحث والدراسة، تبلورت فكرة تأسيس رابطة المبرات العراقية والتي تم تسجيلها رسميا في بريطانيا بالاضافة الى تأسيس شقيقة لها في العراق تحت اسم:"الرابطة الاعلامية للمبرات العراقية". ومنذ دار بفكري وخلدي العمل الإنساني منذ سنوات طويلة كنت ادون أفكاري في كراسات لم تجد طريقها الى النشر حتى تسنى لي اصدارها في كتابين هما: " العبادات المالية في الاسلام" و " الجهاد الإنساني في الإسلام" اللذين تم نشرهما ما بين عام 1999 و2002 ، وكانا يعالجان الواجبات والعمل الانساني في الاسلام على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وفتاوى الفقهاء من مختلف المذاهب الاسلامية.

وبعد سقوط نظام الحكم البائد في العراق وما آلت اليه الأوضاع الاجتماعية والانسانية هناك صرت افكر بالشأن العراقي لكثر من أي وقت مضى، خصوصا وأنا أرى أبناء جلدتي ووطني وهم ينتشرون في كل اصقاع العالم ما بين نازح ومشرد، مما دفعني للإفادة من كتابي المذكورين سلفا، ومن كل ما لدي من خزين يعتمل في نفسي واحساسي من اجل عمل شيء لصالح العراق والعراقيين.

وهكذا بدأت تتجسد معالم مشروع رابطة المبرات العراقية، مع تظافر جهود نخبة من الكفاءات الخيرة من الاخوة العراقيين المقيمين في لندن، مما ترك أجمل الأثر في وضع اللبنات الأولية ورفع القواعد لهذا المشروع الخيري الذي صار يستقطب الكثيرين

ممن يرغبون في التواصل مع شعبهم كل حسب قدراته وامكاناته.

ثم تكونت الرابطة في كثير من جوانبها وتحقق الكثير من متطلباتها من مكتب عمل وأقسام وعاملين يعقدون اجتماعات مكثفة لأجل مناقشة وبلورة ابعاد عمل المشروع ويضعون آلياته ويسعون للدخول في كثير من الدورات التدريبية من اجل تأهيل انفسهم ليتمكنوا من تقديم العطاء والخدمة الأفضل لشعبهم.

وهكذا تكون الموقع الالكتروني للرابطة والمتميز في نوعية الخدمة المقدمة. ثم توالت الخطوات الاخرى الضرورية للعمل والتحرك.

وبالرغم من وجود نشرة اخبارية على موقع الرابطة، فإني اقترحت فتح مجلة الكترونية تهتم وتتخصص بنشر ثقافة البر والاحسان. وبفضل الجهود الحثيثة المبذولة كان العدد الأول من مجلة رابطة المبرات العراقية بين يديك الآن ايها القاريء الكريم.

نأمل أن تكون المجلة بالاضافة الى نشرة الاخبار اليومية على موقع

الرابطة خير دليل ومرشد ومحفز للجميع في عالم البر والاحسان.
ولكن لا بد من تواصل البحوث والمناقشات في فلسفة وابعاد عالم البر والاحسان، لكي نصل الى افضل الصيغ التي يتطلبها هذا العمل مراعين بذلك القواعد الشرعية والقانونية والإنسانية التي لا بد من اعتمادها على قواعد الصدق والثقة بدلا من اجواء الشك السائدة في بلداننا.

كلنا أمل بأن يساهم كل فرد وكل جهة حكومية كانت أم غير حكومية او جمعية ومؤسسة تجد في مشاركتها بأعمال البر والاحسان وسيلة من وسائل خيرها ونجاحها.

ان نداءنا موجه لكل من يهمه اعادة لحمة النسيج الاجتماعي العراقي المتمثل بحب الخير واعادة قيم التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة في مدننا وقرانا مستمدين افضل ما توصلت اليه الانسانية من نظم ووسائل تكنولوجية في تسيير أعمال المؤسسات الخيرية علميا كي تدخل في ثقافة البر والاحسان وفي كل مكان، دائرة كانت او مدرسة او دار.

واذن فلابد من تطوير المعلمين والاعلاميين المتخصصين في نشر ثقافة البر والاحسان، على أن تقوم الجهات الرسمية مثل المؤسسات الاعلامية ووزارة شؤون منظمات المجتمع المدني، بما يجب من تقديم الدعم والتمويل اللازمين لمثل هكذا اعمال.

من المؤمل ان شاء الله تعالى أن تكون مجلة رابطة المبرات العراقية في متناول العراقيين وغيرهم حيث يتواجدون في الداخل او في دول المهجر، هذا بالاضافة الى الجهات والجمعيات والمؤسسات الدولية العاملة في الحقل الخيري، لتكون المجلة دليلهم ونافذتهم ليطلوا على تطورات العمل الخيري في العراق.
كما نأمل مشاركة اصحاب الفكر والتجربة في رفد المجلة بما تجود به عقولهم النيرة.

وفي الاخير ليس لنا إلا أن نختم بقوله تعالى: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

عبد الصاحب الشائري

رئيس رابطة المبرات العراقية

طرق التعرّف على المبرات الحقيقية والأخرى الوهمية

يحكى أن أحد الفرسان وجد، ذات مرة، شخصا قد تقطعت به السبل وسط الصحراء، فلم يتردد الفارس لإنقاذه حالما طلب منه ذلك الشخص النجدة والمساعدة في ايصاله الى جادة الطريق، ولما أردفه خلفه وسار بضعة خطوات أخرج ذلك الشخص خنجرا ووضعه في خاصرة الفارس طالبا منه النزجل عن الفرس، فاضطر الفارس للنزول عن فرسه عنوة، وحين هم ذلك الشخص السارق بالذهاب والانطلاق بالفرس التفت اليه الفارس وقال له: " إنني قد وهبتك هذا الفرس.. لكن إياك .. إياك أن تخبر احدا بفعلتك هذه لكيلا تذهب المروءة في الصحراء ولا يجرؤ احد على مساعدة أحد بعد اليوم".

وإذن فإن ذلك الفارس كان حريصا على عدم اشاعة خبر السرقة حرصا منه على المروءة في الصحراء، ولو كان شخصا آخر غيره لذهب مولولا باكيا ولاطما الخدود والصدور معلنا الويل والثبور وصادحا بما أصابه من فعل لئيم وجبان من شخص غادر منكر للجميل والعرفان. أليس هذا ما يفعله معظم الناس في مثل هكذا حالات وربما أقل منها بكثير؟ ويزداد الأمر خطورة حين يتبرع الآخرون بنشر قصص الآخرين وما أصابهم من غش واحتيال وسرقة واعتداء، بل ويزيدون عليها من عندياتهم بعض البهارات والفلافل لتكون طبخة شهية ولذيذة.

ونحن نجد أن الحال هنا ينطبق تماما على موضوع المبرات (الجمعيات الخيرية)الوهمية التي يكثر ويتعاظم الحديث السلبي عنها وعن فضائحها وفسادها وغشها وبلاويها، هذه الأيام في العراق، الى درجة شديدة الظلمة والقتامة. مما زعزع الثقة بين الناس وبين المبرات الحقيقية والمخلصة، حتى أن البعض اصبح يخشى احيانا من تأسيس أي عمل خيري او الانضمام

الى الجمعيات الخيرية، خشية على سمعته ليس لأنه فاسد او محتال وإنما لأن النظرة السائدة سلبية وغير منصفة. ولهذا نجد القرآن الكريم يؤكد على تجنب اشاعة الفاحشة في صفوف المجتمع بقوله (عزوجل): " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم".
ويقول (عز وجل) في آية أخرى:" لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما* إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا".

وإذن.. فإن ثقافة عدم الجهر بالسوء واخفاء السلبيات ثقافة تصب في مصلحة المجتمع ايجابا، فتساعد على بناء الثقة واشاعة الخير وتفشي المروءة بين الناس على عكس الثقافة السلبية التي لا تؤدي الا الى الهدم والخراب.
ولكن.. هل هذا يعني اننا ندعو الى التغاضي عن المبرات الوهمية الفاسدة وتركها بلا رقيب او حسيب لتسرق الناس والوطن كيفما تشاء؟
الجواب: كلا. ليس هذا مقصدنا من الحديث. ان كل ما نريد قوله هنا هو التأكيد على عدم اشاعة الاخبار السيئة وتجنب التعميم الأعمى الذي ينال من العمل الخيري وإذا ما سمعنا بخبر هنا وهناك عن جمعية خيرية يحتال اصحابها على الناس من اجل سرقتهم وليس خدمتهم، الأمر الذي يحدث في كل حقل ومجال وزمان ومكان، فإن ما ينبغي عمله هو الاتصال بالجهات المعنية والرقابية والابلاغ عنها فورا بعد التأكد والتحقيق حتى لا نتهم احدا بلا دليل او برهان.
ولا بد ايضا من التخلص من الظروف المساعدة على الفساد التي نجملها فيما يلي :
1 – ضعف الاجهزة الرقابية الحكومية والأهلية.
2 – انعدام الثقافة القانونية والحقوقية.
3 – عدم وجود نظام رقابي من قبل بعض المانحين على النشاط الممول ومدى الاستفادة العملية منه. ويأتي على رأس هؤلاء المانحون الاجانب.
وبعد التخلص من الظروف المساعدة اعلاه يأتي السؤال الذي يطرح نفسه الآن: ترى كيف نتحقق من صحة الشائعات او بالاحرى كيف نتعرف على المبرات الحقيقية لكي نقوم بالتبرع لها والاخرى الوهمية التي ينبغي لنا تجنبها؟
في معرض اجابتنا على السؤال لا بد لنا أن نبين أن المبرات او الجمعيات الخيرية على عدة انواع:

النوع الأول: جمعيات وهمية تأسست لغرض السرقة والتزوير والاحتيال. وهي جمعيات لا تكاد تفتح ابوابها حتى تضطر لاغلاقها والهروب من الساحة خوفا من الفضيحة او هروبا من العدالة والمحاسبة. وبالتالي فإنه لا يبقى إلا الحق ولا يصح الا الصحيح.

النوع الثاني: مبرات او جمعيات خيرية يخلط اصحابها بين تحقيق مكاسب معنوية لهم سياسية او اجتماعية وبين تقديم بعض الخدمات التي لا تخلو من منفعة عامة للجميع.

النوع الثالث: مبرات حقيقية ولكنها لا تخلو من عيوب واخطاء تصدر عن جهل القائمين عليها وليس لسوء نية او سريرة. وهذا ما يحدث كثيرا. وأن ما ينبغي عمله تجاهها هو تقويمها عبر تقديم النصح والارشاد للقائمين عليها.

القسم الرابع: مبرات حقيقية تتمتع بالشفافية الكاملة وتكاد تخلو تماما من العيوب والاخطاء والمنافع الشخصية للقائمين عليها او العاملين فيها. لأنها قامت على منطلقات واسس علمية صحيحة .

وهذه المبرات هي التي تعمل على تحقق الشروط الواجب توفرها في الجمعيات الاهلية من وجود هيئة أمناء وتسجيل لدى الجهات الحكومية ونظام داخلي معمول به واستراتيجية واضحة ووجود سجلات توثيقية وتدقيق حسابات وتقارير مالية وتوزيع ادوار هذا بالاضافة الى تقديم خدمات فعلية للمواطنين وهو الأمر الذي يفصل وبشكل كبير بين المبرات الحقيقية والاخرى الوهمية.

وهناك معياران أو مقياسان تقوم عليهما المبرة الحقيقية وتتميز فيهما عن الاخرى الوهمية، وهما:

1- مقاييس المهنة.
2- الأداء الحقيقي.

أولا، نحن نعني بمقاييس المهنة ما يقوله وما يضعه أخصائيو المهنة حول طريقة عمل المبرة ماليا. وذلك من خلال التأكد من المعلومات المالية التي تقدمها المبرات(الجمعيات الخيرية)، ومدى تطابق العمل الحقيقي للمبرة على ارض الواقع.

ومن الواضح جدا أن المبرة الحقيقية هي التي تبادر الى نشر تقاريرها المالية على الملأ وتقدم ذلك بكل شجاعة وفخر واعتزاز، بينما الجمعية الوهمية هي تلك التي تخشى من تسليط الاضواء وتمتنع عن تقديم البيانات والتقارير المالية.

ان هذا المقياس وحده قد يكفي للتعرف على حقيقة المبرات الصادقة والكاذبة. ولكن اذا كان ولا بد من زيادة الطمأنينة

اكثر،حينئذ ينبغي الأخذ بالمعيار التالي:
ثانيا، مقياس الاداء الفعلي للمبرة
ان تحليل فعالية مبرة ما يكشف كيفية عملها يوما بيوم. فالمبرات الفعالة هي التي تنفق اقل لتجمع أكثر. وأن الجهود المبذولة لتجميع التبرعات تبقى في خط واحد مع نطاق البرامج والخدمات التي تقدمها المبرة. وكذلك الحفاظ على جعل النفقات الادارية ضمن الحدود المعقولة، وفي نطاق تخصيص معظم النفقات للبرامج والخدمات التي يتم تقديمها لمستحقيها.
وان مقياس الأداء الحقيقي إنما يتحقق بتحليل فئات الأداء التالية:
فئة الأداء "1": نفقات البرنامج
إنما وجدت المبرات وتأسست لكي تقوم بالبرامج والنشاطات لخدمة الناس. و عندمات تصب معظم ميزانياتها في هذا المجال فإنها حينئذ تبرهن على سلامتها. وعندما تكون نفقات البرامج غير فعالة فإنها حينئذ تكشف عن واقع سيء.
ومن اجل تصنيف نفقات برامج اية مبرة فينبغي تقسيم نفقات برامجها من خلال اجمالي نفقات وظائفها. مثلا مبرة " ألف" انفقت 2.5 مليون على مصاريف البرامج، مقارنة مع اجمالي ميزانيتها العملية المقدرة بـ 3.5 مليون. وبهذا فإن مبرة " ألف" تكون قد انفقت 71.4% على مصاريف البرامج.
واذا أنفقت مبرة من المبرات أقل من ثلث ميزانيتها على البرامج والخدمات التي تقدمها، حينئذ فإن تلك المبرة، ستحرز، وبشكل اتوماتيكي، صفرا(0) لفعاليتها الحقيقية.
فئة الأداء " 2 " : النفقات الادارية
كأي مؤسسة ناجحة وفي أي مجال، فإن المبرة الفاعلة يجب أن تقوم بتوظيف، وتطوير، والاحتفاظ بالموهوبين. وفي الوقت نفسه، عليها التأكد من أن نفقات الادارة تبقى بشكل معقول وفي خط واحد مع جميع نفقات المؤسسة. وهنا ايضا، نحن نقيم نفقات المبرة الادارية من خلال مقارنتها مع نفقات وظائفها الاجمالية.

مثلا: مبرة " الف" انفقت 500,000 على النفقات الادارية، مقارنة مع 3.5 مليون من مجمل النفقات. وهكذا، يتبين لنا أن مبرة " الف" انفقت 14.3% على النفقات الادارية، وهذا ما يبرهن على سلامتها وصدقيتها.
وهكذا فإن هذا المقياس يبين لنا بسهولة أنه كلما اختل ميزان الانفاق لصالح النفقات الادارية، فإن هذا يدل على وجود خلل او فساد بنفس حجم وقدر هذا الخلل الحاصل.

وعلى هذا الاساس فإن بوسعنا اكتشاف الجمعية الحقيقية من الاخرى الوهمية بكل يسر سهولة.

وهناك امور اخرى كثيرة يدلل وجودها على عدم صحة او سلامة الجمعية الوهمية منها مثلا:

- عدم التزام بالضوابط القانونية والتنظيمية.
- عدم اعتماد الكفاءة والخبرة في تعيين الموظفين والعاملين.
- عدم ممارسة الاساليب الديمقراطية في ادارة الجمعية، وان الاجواء عادة ما تمتاز بالغموض والاحتكار من قبل رئيس الجمعية.
- عدم الاهتمام بكتابة التقارير الفصلية لتقيم ومناقشة عمل المنظمة أو الجمعية لتشخيص الاخطاء ومعالجتها ومعرفة الايجابيات وتعزيزها والحرص على تحقيق الأهداف المدونة في النظام الداخلي.
- تجيير مصالح المبرة او الجمعية لصالح القائمين عليها سياسيا ومذهبيا وعشائريا.

وهناك امور اخرى كثيرة لا يسعنا التطرق اليها في هذا المقال.

والآن.. ترى هل هناك طريقة ما ينبغي اعتمادها لتمييز الخبيث من الجمعيات عن الطيب منها حتى لا تلتبس الامور على الناس ويسهل عليهم امر اختيارها؟

الجواب: نعم. لا بد من وجود المؤسسات الاهلية التي تعنى بتصنيف المبرات بشكل علمي صحيح يمنحها النجوم التي تستحقها، وهو ما تعتزم القيام به رابطة المبرات العراقية مستقبلا إن شاء الله تعالى.

وفي هذا الصدد يذكر أن احدى الجهات المختصة بتقييم وتصنيف الجمعيات الخيرية، في احدى الدول، قامت، ذات مرة، بتقديم بيانات تخص كبار المانحين من الذين اعتمدوا على تصنيفاتها، فكانت النتيجة كما يلي:

1 - لا يوجد احد من المتبرعين الـ 33 الكبار (الأثرياء) تبرع لجمعية لم تحصل على أي نجمة.

2 - مانحان اثنان فقط تبرعا لجمعية ذات نجمة واحدة(*)

3 - ستة فقط تبرعوا لجمعية مصنفة بنجمتين(**).

-4 الاكثرية العظمى (26 من 33) من المتبرعين الكبار تبرعوا بشكل عام الى الجمعيات ذات النجوم الثلاث او الاربع.

لذلك فنحن نعتقد أن تصنيفاتنا ستحسن، وبشكل رائع، كمية وكيفية المعلومات المتوفرة للمانحين. فمن خلال تحديد تصنيفاتنا، فإن بوسع المانحين أن

يكونوا قادرين فعلا على معرفة كيفية السلامة المالية للمبرات مقارنة بنظائرها. كما يمكن للمانحين الاطمئنان والاعتماد بأن دعمهم لهذه المبرات المصنفة ذات التصنيف العالي من خلال رابطة المبرات العراقية، وأن هذا الدعم سوف يذهب الى جهات ومبرات مسؤولة ولها سجلات مالية سليمة.

رابطة المبرات العراقية تلج الى عالم الاطفال المصابين بالتوحد وتتفقد اكاديمتهم المتميزة

بغداد – وليد عبد الامير علوان

دأبت رابطة المبرات العراقية على الأحتفال بيوم الطفل العالمي، والذي يصادف الأول من حزيران من كل عام، وذلك من خلال أقامة احتفالية في احدى المنظمات المنضوية تحتها، والتي يتخللها تقديم هدايا للأطفال، وخصوصا (الأيتام منهم) لتذكيرهم على الاقل بان لديهم عيدا يحتفل به أقرانهم من أبناء المعمورة.

أحتفال هذا العام اتخذ منحى جديدا، وذلك بأقتصار المحتفى بهم على شريحة بدات تدخل الى عالم الطفولة بقوة، هي شريحة (المتوحدون)، والذين لا يدركون أن لهم عيدا كأطفال، بل أنهم أصلا لا يعرفون من هم، وما هو

العالم الذي يعيشون فيه، حيث حددوا لأنفسهم عالما خاصا صنعته الأقدار، وتقوقعوا داخله بعيدا عن العالم الخارجي وصخبه، لذلك كان لا بد من التوجه لزيارتهم، ومحاولة الولوج وبحذر شديد الى عالمهم الصغير هذا، في أكبر المؤسسات المتخصصة في العراق في هذا المجال، والعاملة بنشاط ضمن مؤسسات رابطة المبرات العراقية، وقد تزامن ذلك مع أفتتاح المقر الجديد للأكاديمية العراقية للتوحد والتربية الخاصة دون أية ترتيبات مسبقة. لم تكن هي احتفالية بما تعنيه هذه الكلمة، فقد أقتصر الامر على حمل هدايا هي (45)قطعة ملابس من النوع الجيد ولكلا الجنسين، تم نقلها أولا الى غرفة الأدارة حيث أستقبلتنا السيدة الفاضلة (نبراس سعدون) رئيس الأكاديمية بما يليق بالأستقبال والاعتذار عن عدم تأهيل الأكاديمية بالشكل المطلوب، حيث التقينا في هذه الغرفة بأول المتوحدين الطفل (بكر) البالغ من العمر 7 سنوات والذي أصيب بهذه الحالة عندما كان عمره 8 أشهر أثر مشادة عائلية.
والدة المتوحد والتي تعمل (طبيبة سونار) ذكرت أن طفلها هذا هو آخر العنقود، وهو طفل غير عدواني وعلاقته جيدة مع أخوته واخواته، الا أن المشكلة الحقيقية تكمن في أنه ليس لديه سيطرة على عمليتي (الأدرار والخروج)، وهذا مما يقتضي أستخدام الحفاظات على مدار الساعة، وان هكذا حالة تسترعي أيضا أنتباه القائمين على الأكاديمية، حيث يكون لهم وضعا خاصا. لقد لاحظنا وبعد قيام أحدى المعلمات بتقديم الحلوى للموجودين داخل الغرفة ومنهم (بكر)، الى قيامه فور أستلامه لقطعة الحلوى بتسليمها الى شقيقه الاكبر، الا أننا عندما قدمنا له قطعة الحلوى التي قدمت لنا رفض أستلامها

بعد الأستئذان للقيام بجولة للتعرف على أقسام هذه الاكاديمية، بدأنا بالطابق الأول وقد رافقتنا فيها الأنسة آلاء مسؤولة الاعلام.

كانت محطتنا الاولى الغرفة الخاصة بالألعاب، حيث ضمت مجموعة من الكرات المتنوعة الأحجام والموزعة بصورة عشوائية داخل الغرفة، والتي غلب عليها اللون الأحمر (وهو اللون المفضل لدى المتوحدين).
في أقصى الزاوية اليمنى من الغرفة كان هناك (بيت للألعاب)، تتوزع على أرضيته مجموعة من الدمى والكرات الصغيرة، يشغل جزءها الأكبر (متوحد) يلهو ويلعب دون أن يلتفت الينا، بل حتى انه لم يكترث أصلا

لوجودنا. في الزاوية المقابلة كان هناك أيضا ما يماثله، الا انه كان خال من الزوار، بأستثناء وجود مجموعة من الألعاب. وسط الغرفة كان هناك جهاز لتحريك الأرجل أشبه بـــ(جهاز الرشاقة) كانت تمتطيه أحدى المتوحدات، وبمساعدة مدربة لتعليمها على التركيز في الحركة. وكانت تلهو هناك أيضا متوحدة منشغلة بسيارة للأطفال.

أنتقلنا الى الغرفة الثانية، والتي تحتوي على رفوف أنيقة تشغل الحيز الأكبر منها ألعاب مختلفة، أولها ألعاب خاصة بـــ(الأصوات) لتعويد المتوحد على سماع الأصوات، لأن معظمهم لديهم صعوبات في السمع والنطق، وأخرى خاصة بـــ(اللمس)، وثالثة خاصة بعملية (الفتح والغلق)، ألعاب خاصة

بـــ(العد والفرز) والتي يسمونها أصطلاحا (تآزر حركي)، أجهزة تسجيل تعمل على البطارية لعلاج النطق، أجهزة شهيق وزفير، أجهزة خاصة بـــ(عملية التصفيق) وهي على شكل كفين متساويين، منها ما هو كبير الحجم ومنها ما هو صغير، وان اهم ما في هذه الغرفة، هي وجود منضدة خاصة يجلس عليها المتوحد لممارسة أحدى هذه الأنشطة وبما يتناسب مع حاجته الفعلية.

وهناك في الجزء الثاني صف دراسي متكامل من مناضد وسبورات ألا أنه خال من الطلبة بأنتظار قبول أطفال جدد لشغل هذا الصف.

لقد ذكرت لنا الأنسة (شيماء) والتي استدعتها مسؤولة الاعلام، بأعتبارها الخبيرة في هذا المجال، وبعد أن أوجزت لنا فائدة كل من هذه الاجهزة والألعاب، أن تحديدها يتم على ضوء نقاط الضعف لدى المتوحد مثل (ضعف النطق)، وكذلك التركيز على حركة اليد والعين، بأعتبارهما أنهما الأكثر فاعلية لدى المتوحد، لذلك تبذل جهود استثنائية من أجل تنظيم حركتهما وتهذيبهما بالأستعانة بهذه الوسائل.

لعل أكثر الأشياء التي يولع بها المتوحدون، وكما بينت لنا الآنسة المذكورة هي (الموسيقى)، لذلك فأنهم يعملون جاهدين على أن يحيطوهم

بأجواء موسيقية حتى ولو كانت بأجهزة بسيطة وبالحد الادنى، وذكرت أن أكثر ما يستفز المتوحد ويفقده صوابه كليا، هو (الجو الحار)، والحقيقة أن عبارتها الأخيرة لم تبعث عندنا على الأرتياح، وجال في مخيلتنا كيف ستتصرف المشرفات على المتوحدين حيال ردود أفعالهم، في بلد تتجاوز فيه درجة الحرارة في فصل الصيف أكثر من خمسين درجة مئوية، وسط انقطاع التيار الكهربائي، وعجز المولدات عن تشغيل أجهزة التكييف (في حالة وجودها) بالكفاءة المطلوبة.

أنتقلنا الى الطابق العلوي من الأكاديمية والذي يضم الصفوف التي ينتظم فيها المتوحدون، وبمجرد دخولنا الى الصف والذي كان يضم خمسة من المتوحدين يجلسون على طاولات بعضهم يلهو بالوسائل التعليمية الموجودة امامهم وبعضهم جلس واجما، بدأ أحدهم بالصراخ، دون أن يكون هنالك ما يدعو الى ذلك، وقد بينت المشرفة بأن هذه حالة طبيعية لمجرد دخول أي شخص من خارج الوسط العامل في الاكاديمية الى الصفوف، حيث ينتهزون ذلك كوسيلة لأخراجهم من الصف وألحاقهم بامهاتهم اللواتي يتواجد بعضهن في غرف الانتظار في الطابق الأول.

أنتقلنا الى الصف الأخر وكان يضم ثلاث من المتوحدين، بنتان وولد واحد، وتدير هذا الصف المعلمة المخضرمة (أنعام)، والتي دعاها حبها لهذه المهنة والعمل الانساني الذي تقوم به، الى الاستمرار بالعمل حتى بدون راتب، بالرغم من حاجتها الماسة اليه، بعد أن تناهى الى أسماعها أنه لا توجد هناك تخصيصات خلال الأشهر القادمة كرواتب للمعلمات، فبادرت لأبلاغ المديرة بانها على استعداد للعمل حتى لو وصل الأمر الى سنين دون أي مقابل.

بعد معرفة الجو العام، أقترحنا على المشرفات القيام بجلب الملابس وتوزيعها عليهم ورصد ردود أفعالهم، دون تكليفهم عناء النزول الى الطابق الارضي، حيث تم القيام بذلك، وعرضها على أرضية الغرفة، حيث وضعت الملابس البنائية بجانب والولادية بجانب أخر، والحقيقة ورغم الألوان الزاهية لمعظمها، فأننا لم نلاحظ أي اهتمام حقيقي من لدن المحتفى بهم، وتولت المعلمات أختيار قطعتين لكل طالب وطالبة وحسب القياس.

لعل أكثر ما جذب أنتباهنا هو المتوحد (يحيى) الذي قمنا برفعه الى الأعلى عدة مرات رافقها موجة من الضحك لم نكن نتوقعها، وبعد أن قمنا بهذه الحركة قمنا بأعادته الى معلمته، وبمجرد القيام بذلك أنفجر بالبكاء مما أضطرت المعلمة الى حمله خارج الصف، وبينت انه بحالة يحتاج الى تهدئة حتى يعود لوضعه الطبيعي، وقمنا بنفس الفعالية مع متوحدة اخرى، الا أنه لم يظهر منها نفس رد الفعل القوي الذي أبداه زميلها، بالرغم من أن الأبتسامة لم تفارقها ونحن نرفعها ونعيدها عدة مرات أختلف الحال في الصف الآخر، حيث كانت أشد المهتمات بعملية التوزيع هذه، طفلة لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، وقد بينت المسؤولة ان هذه الطفلة مصابة بالكآبة اضافة الى التوحد، الا أنه وبسبب تشخيص هذه الحالة مبكرا، وتعاون أهلها التام فان هناك تحسنا ملحوظا في وضعها العام. أستلمت الطفلة قطعتين وضمتهما الى صدرها الطري، وبعد ذلك نبهتها المشرفة الى أن لديها حقيبة خاصة، وفعلا قامت بجلب الحقيبة، وطلبت منا أدخال قطع الملابس داخل حقيبتها الصغيرة وهذا ما تم فعلا.

لقد ذكرت المشرفة المختصة أن أكبر المشاكل التي تعيق عملية تطوير أداء المتوحد هو عدم تعاون أهاليهم، أما بسبب المشاغل الكثيرة لذويهم، حيث يحتاج المتوحد الى تفرغ شبه تام، مابين قضاء حوائجه وتدريبه وتأهيله، أو انخفاض المستوى التعليمي بالأخص الوالدة، أو عدم التفرغ، حيث أن عمل افراد العائلة هو مكمل تماما لعمل الاكاديمية، وأنه في حالة عدم أتباع ذويهم للنصائح والأرشادات، الواجب القيام بها فان وضع المتوحد لن يشهد أي تحسن، والعكس بالعكس، لذلك تسعى الأكاديمية لأحضار أهاليهم الى الاكاديمية وخصوصا الأمهات لمراقبة بدقة ما يتم القيام به من فعاليات فيها، وتطبيق ذلك حرفيا في البيت، وفتح دورات سريعة لتعليمهن بعض المهارات الأساسية، كون ذلك الوسيلة الوحيدة لتحسين وضع (المتوحد)، باعتبار أن حالة (التوحد) لا تحتاج الى عقاقير وأدوية بل تحتاج الى القيام ببعض الأعمال والممارسات والمستوحاة من تجارب حقيقية وأسس علمية صحيحة، في سبيل أخراج هذا الكائن البرئ، من هذا العالم الذي حبس نفسه فيه الى العالم الواسع الرحب وتأهيله وتدريبه لكي يكون انسانا سويا ولو بالحد الادنى

مع التقدير

تقرير مصور لحفل الافطار الخيري الذي اقامته رابطة المبرات العراقية في لندن

اكثر من 120 شخصا بين رجل وامرأة وطفل لبوا دعوة الافطار الخيري الذي اقامته رابطة المبرات العراقية في لندن لصالح الاطفال العراقيين من ذوي الاعاقة. وذلك مساء يوم السبت 29/8/2009.

وشمل برنامج الحفل فقرات عديدة، شملت بالاضافة الى تلاوة عطرة لآيات القرآن الكريم، صلاة الجماعة وتناول طعام الافطار، ثم كانت كلمة قيمة للشيخ منير الطريحي تبعتها كلمة قيمة اخرى لرئيس رابطة المبرات العراقية الاستاذ الحاج عبد الصاحب الشاكري وفي الختام كانت هناك كلمة للاخت المتطوعة خالدة الربيعي حثت فيها الحاضرين للتبرع بسخاء لصالح الاطفال المعاقين.

هذا وتتقدم رابطة المبرات العراقية بجزيل الشكر لجميع الاخوة والاخوات الذين حضروا وبالخصوص المتطوعين والمتطوعات الذين بذلوا جهودا طيبة في انجاح الحفل البهيج. هذا وقد تضمنت كلمة السيد عبد الصاحب الشاكري، كشفا عما قامت به رابطة المبرات العراقية خلال السنة الماضية، اي منذ شهر رمضان المنصرم، فكانت الاحصاءات كما يلي:

أ. عدد الأطفال المسجلين لدى الرابطة في برنامج رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات هو 338، منهم 243 تم كفالتهم، و95 طفلاً ينتظرون الكفالة.

ب. الجمعيات المشتركة في برنامج الرعاية ثمان جمعيات خيرية حتى الآن، وقد خصص 50 طفلاً لكل جمعية.

ت. بلغ عدد الكفلاء 68 وهم يكفلون 191 طفلاً، وتم عبرهم دفع مبلغ 20,012£ (عشرون ألفا واثنى عشر جنيها استرلينيا) خصصت لبرنامج الرعاية، بينما يدفع لباقي الأطفال المكفولين من موارد أخرى، وقد كان مبلغ الكفالة الشهرية لكل طفل هو 10£ ثم ازداد إلى 15£.

ث. بلغت قيمة التبرعات المستلمة عبر صناديق جمع التبرعات التي ترد من مختلف المحلات، والمنازل، والمؤسسات الخيرية 6,292£ (ستة الآف ومائتين واثنان وتسعون جنيها استرلينيا).

ج. بلغت قيمة التبرعات المختلفة الأخرى 2,556£ (ألفان وخمس مائة وستة وخمسون باون).

ح. الإعانة الشهرية لكل طفل 25,000 (خمسة وعشرون ألف دينار عراقي)، وتقوم الرابطة بتسديد الفارق الحاصل بين قيمة الكفالة والمبلغ اللازم لاتمام مبلغ الكفالة من مواردها.

خ. وبالنسة لمصاريف مكتب الرابطة الادارية في لندن فقد بلغت الكلفة التشغيلية للسنة المالية الماضية 37,211£ (سبعة وثلاثون ألفاً ومائتان واحد عشر جنيها استرلينيا) اي بمعدل شهري بلغ 3.101£ (ثلاث الآف ومائة وواحد جنيه). وهي موزعة كالاتي:
ايجار المكتب 6,311£ (ستة الآف وثلاثمائة واحد عشر جنيها).

2. فواتير المنافع المختلفة، كالهاتف والكهرباء 2،596£ (ألفان وخمسمائة وستة وتسعون جنيها).

3. أما رواتب الموظفين فقد بلغت 15,661£ (خمسة عشر الفاً وستمائة وواحد وستون جنيها)، علما انهم عاملون بأجور رمزية وبعضهم يتطوع بساعات عمل اضافية.

4. مصاريف نثرية أخرى £12,643 (اثنا عشر الف وستمائة وثلاث واربعون جنيها) من أهمها أجور نقل وغذاء للمتطوعين العاملين في المكتب.

هذا وقد سددت هذه المصاريف التشغيلية بالطريقة الاتية:

3,000 £ (ثلاث الآف جنيها استرلينيا) تبرعات شهرية من شركة تيمزهاوس بروبرتي لمتد التي يرأس ادارتها السيد عبد الصاحب الشاكري.

و مبلغا قدره 4,000 (أربعة الآف جنيها استرلينيا) مساهمات سنوية متفرقة من عائلة الشاكري، وهناك إعانات أخرى غير مسجلة تم تقديمها منه شخصياً وكذلك تحمل TCPH Ltd. الناشر لمجلة السياحة الإسلامية الكلف الإدارية حيث إستضافت الرابطة عند تأسيسها ولغاية السنة المالية 2009.

والمراد من هذا التوضيح فقط، هو للتأكيد على ان كافة مبالغ التبرعات التي ترد عبر المحسنين الى الرابطة انما يتم تخصيصها بالكامل لخدمة الغرض الإنساني الذي وجهت إليه، من دون إستقطاع أية مصاريف إدارية أو تشغيلية منها.

تجدر الإشارة إن التوسع في عمل الرابطة مع مطلع العام الجاري، اقتضى زيادة المخصصات التشغيلية الشهرية لتصل الى 5,075£ (خمسة الآف وخمسة وسبعون جنيها استرلينيا).

د. بلغت تمويلات مبرة الشاكري المسجلة في العراق للمشاريع الإنسانية المختلفة، وأهمها رعاية الأيتام الذين تجاوزوا الـ600 يتيم ومن بعدها المساهمة في مشروع رعاية ذوي الحاجات الخاصة التي تتكفل بموجبه خمسين طفلاً من مصادرها الخاصة، ما يزيد عن مائة وخمسة وسبعون مليون دينار عراقي للأعوام 2005، 2006، 2007، 2008

وفي ختام كلمته تساءل السيد عبد الصاحب الشاكري قائلا: رب قائل يقول: ما هذا الضجيج المثار حول نشاط الرابطة الذي لا تتجاوز قيمته بضعة آلاف من الجنيهات؟ وفي جوابنا على مثل هذا السؤال نقول: إن ما نود أن نوصله من هذا هو أن قيمة عملنا تقاس بما يقدم من مجهود وبالطاقات الإنسانية المبذولة ولا تقاس بالأموال التي تصرفها الرابطة، فكما ترون أن ميزانيتنا بسيطة ولكن مردود العمل لو قدر بالمال يكون بمئات الآلاف من الجنيهات ولكثر وذلك لأن بعض المنظمات التي ترتبط بنا في العراق بدأت تتنعش نتيجة عملنا وتعريفنا للناس بدورها، وعليه كلما دخلت لنا موارد مالية أكبر أصبحت مسؤوليتنا أكبر.

لماذا التبرع عبر صندوق رابطة المبرات العراقية؟

هناك عدة اسباب لقيام المحسنين بالتبرع للمبرات من خلال صندوق الرابطة:

1 – إن ما يحد من مساهمات أغلبية المحسنين في تسديد ما بذمتهم من الحقوق الشرعية أو التبرعات أو تمويل مبرمج للمبرات هو عدم وجود الجهات المحايدة التي تقدم لهم الإرشاد والتشجيع والنصح في أوجه الصرف التي يتمنون أن تصرف أموالهم أو حقوقهم الشرعية فيها.

2 – لا يسع وقت وخبرات وقدرات الكثير من الميسورين والمحسنين القيام بأنفسهم بالبحث والتقصي والمتابعة عن افضل المشاريع التي يريدون
و يتمنون أن تصرف حقوقهم لها.

3 – هناك من لا يريد أن تفتح أبواب السائلين عليه من جهة، وهناك عدم رغبة البعض بالظهور ,والاعلان لأي سبب آخر من جهة اخرى.

4 – إن أغلب المؤسسات القائمة تطالب بالحقوق ولا تعطي كشفا بأوجه الصرف لكل من المحسنين والممولين.

5 – إن الكثير من المؤسسات والمراكز في الساحة تتصرف بأموال المسلمين كأنها شركات خاصة للقائمين عليها، ويرثها أولادهم من بعدهم.

لا بد أن نعترف هنا بأن كثيرا من عطاءات المسلمين عبر العصور ذهبت هدرا أو صرفت في غير مواقعها، وقسم منها خلقت فئات من العاطلين الذين يتواكلون على غيرهم بدلا من اعتمادهم على انفسهم من خلال عمل او مشروع صغير يؤسسونه.

6– يمكن للصندوق أن يكون وكيلا ويقوم باستلام الحقوق نيابة عن المرجعيات الدينية ويقوم بصرفها حسب توجيهاتهم.

7– بوسع الصندوق تقديم الاستشارات

القانونية الخاصة بالضرائب والإعفاءات الضريبية المتوفرة للمتبرعين من دافعي الضرائب.

8- تحقيق أمنيات وأماني المحسنين، وطمأنتهم بأن عطاءاتهم سوف لن تهدر في غير مواقعها، بل ستصرف حسب توجهاتهم وقناعاتهم هم. وبهذا يمكن أن تشجع النفوس الخيرة بتقديم عطاياها بلا تردد او حيرة او قلق. فالمحسن هو الذي يوجه امواله حسب قناعاته الى الجمعية التي يراها، وما على الصندوق إلا ان يوصل اموال المحسنين الى وجهاتها التي اقرت من قبلهم بكل أمانة ودقة اشبه ما يكون ذلك باعمال البنوك ومصارف الائتمان الحديثة. بالاضافة الى ذلك يقوم الصندوق باعلام المحسن بموجب كشوفات دورية عن مصدر انفاق التبرعات ومآلها.

9- الصندوق لا يقوم باي عمل استثماري، وإنما هو أمين وناقل للأمانات من المتبرع الى المبرات المستحقة.

10- لا يقوم الصندوق بالدفع الى أي مبرة أو جهة خيرية مالم يتحقق منها من ناحية التقارير المالية وصحة الاداء.

11- هناك وفرة في اموال المسلمين قل نظيرها في التاريخ مكدسة في بنوك العالم ولا تتوفر على المجالات المناسبة والامينة لاستغلالها، بسبب عدم توفر الفعاليات الجادة والأمينة.

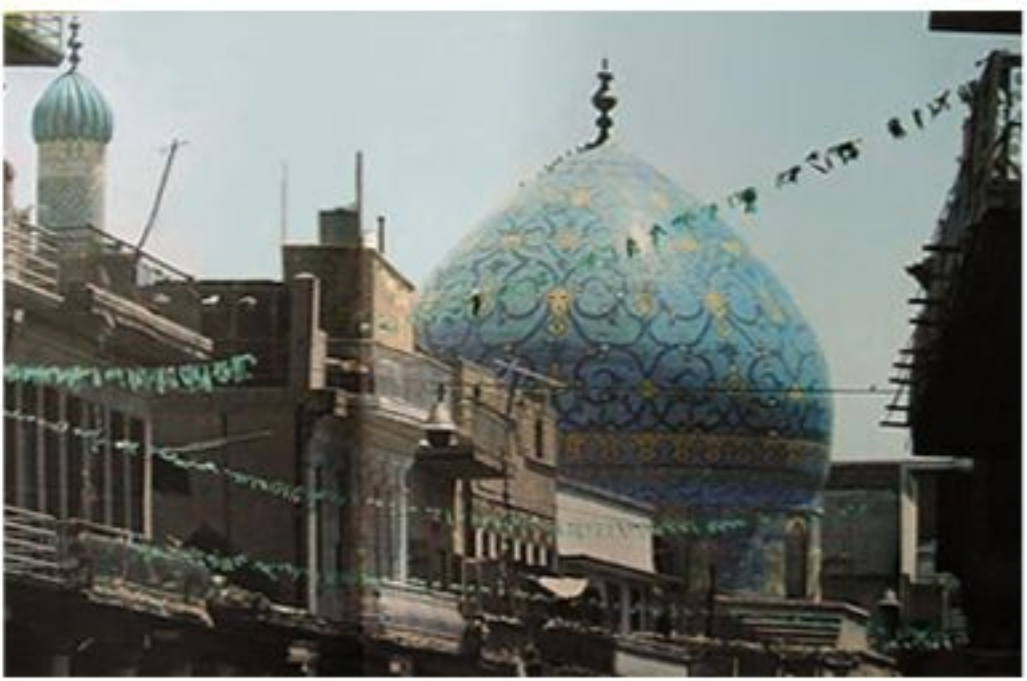

12- يجب ان تكون الاموال جاهزة لتلبية الطلبات التي وظفت لأجلها، وهي دعم المؤسسات والجمعيات وغيرها العاملة في أوجه البر والاحسان، والمقررة من قبل المحسن. ولا يجب حجزها أو تجميدها او تبديلها الى موجودات عينية ثابتة او متحركة من قبل الصندوق الا تلك التي وهبها المحسن ورغبته في استمرارها مثل الاوقاف وما يوصي من اموال وعمارات او مشاريع عاملة.

ولهذا فإن الصندوق حينئذ سيعمل على المحافظة على هذه الودائع وأخذ اقصى درجات الحذر في التعامل، حتى لا تتعرض للضياع والاستغلال والسرقة، وتكون جاهزة دائما لتلبية الاغراض التي وضعت من اجلها. كما سيقوم الصندوق باعداد السجلات والحسابات لأغراض الرقابة المالية من قبل مؤسسات التدقيق والدوائر الحكومية لأغراض التأكد من انها تسير بموجب القوانين والانظمة المقررة.

* * *

ولهذا كله فإن بوسع المتبرع عبر صندوق رابطة المبرات العراقية أن يحدد ويختار واحدة من الطرق التالية:

1 – أن يحدد الجمعية او الجمعيات الخيرية التي يرغب أن تذهب تبرعاته اليها.

2 – أن يبين كيفية صرفها مثلا: دفعة واحدة او عبر برامج شهرية او فصلية أو سنوية مع المتابعة.

3 – أن يحدد مجال الانفاق ويترك الخيار لرابطة المبرات العراقية في اختيار الجمعية المؤهلة لاستلام التبرعات.

4- ان يترك الخيار لرابطة المبرات العراقية سواء في تحديد مجال الانفاق او الجمعية المؤهلة لاستلام التبرعات.

وبوسع المحسن او المتبرع اشعار ادارة الصندوق برغبته من خلال:

البريد الالكتروني:

icfuond@iraqicharities.org

ويبقى أن نؤكد على أن هناك الكثير الكثير من الصدق والقليل القليل من الثقة بين الناس، وهذا ما يدفعنا لأن نعمل جاهدين من اجل اعادة الثقة الى عوالم البر والإحسان.

والله ولي التوفيق

ليس للكفن جيوب
"الوصايا" أحد مصادر تمويل الجمعيات الخيرية

قبل الحديث عن أي شيء دعنا نقرأ التقرير التالي:
ذكرت إحصائية نشرت مؤخرا ان 68% من الناس في العالم يرغبون في وضع بصمات لهم من خلال التبرع بجزء من وصيتهم. واستندت هذه الاحصائية الى دراسة جديدة صدرت عن تجمع إعلامي ضم اكثر من 140 جمعية خيرية في المملكة المتحدة ودعا الى رفع نسبة الاقبال على تضمين التبرع في تنظيم الوصايا للميراث بين البريطانيين.

وفي استفتاء أجري للمتبرعين من خلال الوصية ظهر أن 68% منهم يحددون جمعية بعينها فيما يود 58% زرع شجرة تحمل ذكراه، و38% يفضلون التبرع بأعضائهم الداخلية لأغراض البحث الطبي، و17% يرغبون بنشر مذكراتهم، بينما يفضل 8% تجميد جثامينهم بتقنية الكرايوجنيك. وفي السؤال عن امكانية التبرع الخيري من خلال وصية مكتوبة بدا النساء أكثر حماسا من الرجال حيث ابدى 66% منهن اهتمامهن مقابل 59% من الرجال.

على الصعيد ذاته وتحت شعار: "تذكر التبرع" بدأت في بريطانيا الحملة الوطنية للتوعية الخيرية والحث على التبرع من خلال الوصايا الشرعية للميسورين.

ودشنت الحملة فعالياتها في تظاهرة اعلامية من خلال القناتين الرابعة والخامسة في التلفزيون البريطاني بي بي سي. وفي أحد اعلانات الترويج للحملة نص يقول: أنا سأوصي فهل ستوصي؟ ويدير هذه الحملة مايكل بيورك. وتتيح التقنية الرقمية للمشاهد الاطلاع على تفاصيل النشاطات الخيرية على شاشة التلفزيون.

وتسعى الحملة الجديدة لاستكمال نشاطها الاعلامي من خلال الاعلام المقروء كالصحف والمجلات والدوريات المختلفة.

وأوضح جوناثان باريس المدير العام للحملة أن التبرعات المتعلقة بالارث هي المصدر الرئيس لموارد الجمعية الخيرية البريطانية، ويصل مجموع التبرعات السنوية من الوصايا 1,3 مليار جنيه استرليني، مضيفا أن المتبرعين بوصاياهم لا يغفلون المنافع لخاصة بعوائلهم وذويهم حيث يشكل التبرع جزءا من تركتهم اضافة الى الاعفاء الضريبي حسب القانون البريطاني الذي يصب في منفعة الورثة نتيجة لوصية وارثهم. وأشار باريس الى أن الدراسات الحالية تشير الى أن وصية واحدة من أصل سبعة تتضمن التبرع الى الجمعيات الخيرية، ويعتبر عنوان ترك أثر في هذا العالم الهدف الأكثر شيوعا بين الميسورين من البريطانيين وهناك أمل في زيادة نسبة التبرع من خلال وصايا الميراث في الأعوام المقبلة.

* * *

انتهى التقرير.. حيث ينبغي أن يبدأ العمل والتحرك والقيام بالحملات الاعلامية من اجل حث الناس، في بلادنا، ليكتبوا وصاياهم أو جزءا من وصاياهم لصالح العمل الخيري. وهذا بالطبع جهد ينبغي أن تقوم به المؤسسات الخيرية منفردة او مجتمعة ومن خلال وسائل مختلفة خصوصا وأن الوصية لدينا نحن المسلمين من الفروض الواجب اتباعها على كل مسلم. يقول تعالى:" كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين" وما تحتاجه ميراثنا وجمعياتنا الخيرية هو مزيد من تركيز الاهتمام بهذا الأمر والعمل على إنشاء صناديق لحفظ الوصايا سواء في البنوك الاسلامية أو من خلال مؤسسات متخصصة في هذا المجال أو من خلال الجمعيات الخيرية نفسها، كما ينبغي تقوية وتأهيل وتوسعة ما هو موجود لكسب مزيد من ثقة الموصين وتشجيعهم على تخصيص جزء من وصاياهم لصالح أعمال البر والاحسان. وعلينا أن نتذكر دوما أن هناك الكثير من الأثرياء ممن يفضلون توزيع قسم كبير من ثرواتهم في حياتهم بدلا من تركها لأبنائهم بعد مماتهم، ويأتي على رأس هؤلاء بيل غايتس أغنى أغنياء العالم، إذ اعتمد وزوجته 30 بليون دولار لمؤسستهما الخيرية، المعروفة باسم «مؤسسة بيل وميلندا غايتس».

كما وهب المستثمر المعروف وارن بافيت، ثاني أغنى رجل في العالم بعد غايتس، حوالى 30 بليون دولار، تشكل معظم ثروته الشخصية، إلى «مؤسسة بيل وميلندا غايتس»، وبهذا أصبحت هذه المؤسسة اكبر مؤسسة اجتماعية ناشطة عالمياً بأصول إجمالية تبلغ بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» حوالى 60 بليون دولار، كما دخل بافيت التاريخ بتقديمه اكبر تبرع خيري على الإطلاق يقوم به شخص واحد في العالم.

وأحدث من سبقهما كان ساندي ويل الذي تقاعد من رئاسة مجموعة سيتي غروب المصرفية ليعلن انه خصص ثروته (1.4 بليون دولار) لمساعدة الفقراء، وتفرغ لأعمال الخير آخذاً بنصح زوجته له بأن «ليس للكفن جيوب».

إن نظرة فاحصة لهذه الظاهرة، تبين مدى البعد الإنساني فيها ولان المعنيين في هذا العمل الخيري الكبير، وزعوا

ثرواتهم خلال حياتهم، ولم يخصصوها لأبنائهم، فبحسب تعبير وارن بافيت، «يفقد أولاد الأغنياء الاندفاع والطموح إذا ورثوا ثروة أهلهم كاملة». وفعلا فإن هناك شبه توجه جديد، ربما يكون خلفه بالأساس رغبة هؤلاء الاثرياء في حرمان ورثتهم من تركات هائلة، كي لا يفقدوا روح المغامرة والعمل والنجاح لتكوين ثرواتهم الذاتية إذا وجدوها جاهزة في الميراث. يشار هنا الى أن بعض الأغنياء يفكرون عادة في عمل الخير في أواخر حياتهم، وبعد مراكمتهم الثروات الهائلة. وقد يطمح بعضهم في تخليد اسمه منقوشاً على أحد عنابر مستشفى ما، تبرع له بمبلغ معين أو اسم كرسي في جامعة، وما إلى ذلك من أعمال. وربما يلجأ بعض أصحاب الثروات الشخصية في المجتمعات الرأسمالية إلى توزيع قدر كبير من ثرواتهم على الهيئات الخيرية لحرمان جابي الضرائب من تحصيل نصيب كبير منها، وذلك على طريقة الحرية الفردية في إعادة توزيع الثروة بشكل عادل بدلاً من ترك الأمر للدولة وجهازها الضريبي.

حقائق وارقام:

22 مليون شخص يشاركون بالتطوع وبشكل رسمي كل عام في المملكة المتحدة.

تبلغ ساعات العمل التطوعي الرسمي **90** مليون ساعة عمل كل اسبوع.

وتقدر القيمة الاقتصادية للتطوع الرسمي بـــ 40 مليار جنيه استرليني سنويا.

ستة من عشرة من المتطوعين قالوا بأن التطوع يقدم لهم فرصة لتعلم مهارات جديدة.

نصف المتطوعين انخرطوا في العمل التطوعي لأنه كان قد طلب منهم تقديم العون والمساعدة.

90% من السكان يتفقون حول أن مفهوم المجتمع الذي يتطوع أفراده هو مجتمع يعتني بعضه ببعض.

80% من الناس يرفضون فكرة كون المتطوع أقل كفاءة من الموظف العامل بأجر.

4500 عدد المنح والبرامج المالية المتوفرة للمنظمات البريطانية.

50 مليار جنية استرليني قيمة المنح والبرامج المالية المتوفرة للمنظمات البريطانية.

2.7 مليار جنيه استرليني قيمة المنح المتوفرة للطلبات المستحقة والتي لم يتم صرفها او توزيعها.

* * *

وفيما يلي المعلومات التي تخص الولايات المتحدة الامريكية بهذا الصدد:

1.5 مليون عدد المنظمات غير الربحية، ثلثاها منظمات خيرية، و**48%** منها قائمة على اساس ديني.

174 مليار دولار اجمالي المبالغ المعطاة للمنظمات غير الربحية.

77.3 يأتي منها عن طريق الافراد طبقا للعام 1999.

بلغ حجم التبرعات في عام 2002 ما يعادل 212 مليار دولار،38% منها لاغراض دينية، وهذا غير ميزانيات مجلس الكنائس العالمي.

90 مليون متطوع في جميع الاعمال الدينية والاغاثية والانسانية، بواقع 5 ساعات اسبوعيا في التطوع في جميع الاختصاصات.

تضم رابطة الجامعات غير الربحية حوالي 100 جامعة امريكية منها تخصصات للعمل غير الربحي وتخصصات في العمل الخيري.

وجدير ذكره ان امريكا ودول اوربا وبعض دول آسيا تعمل على دعم القطاع الخيري كشريك للقطاع الحكومي والتجاري في عمليات التنمية. اذ يمتلك القطاع الخيري جامعاته ومراكز بحوثه ودراساته ومستشفياته وشركاته الاستثمارية ومدارسه، ليقوم بذلك بكبح جماح القطاع الحكومي وسد ثغراته من جهة، والحد من جشع القطاع الخاص التجاري من جهة اخرى.

* * *

معلومات عامة:

– اعتمد بيل غيتس أغنى أغنياء العالم وزوجته 30 بليون دولار لمؤسستهما الخيرية المعروفة باسم"مؤسسة بيل وميلندا غيتس" لتعمل على مكافحة الامراض والفقر وترويج التعليم عبر العالم، وتنفق سنويا حوالي 1.5 بليون على مشاريعها. وقد قرر بيل غيتس في

الوقت نفسه أن يتفرغ لادارة المؤسسة والاشراف عليها وذلك بدءا من عام 2008 معبرا بذلك عن اهتمامه الزائد بأعمالها الخيرية.

- وهب المستثمر المعروف وارن بافيت ثاني اغنى رجل في العالم بعد غيتس حوالي 30 بليون دولار، تشكل معظم ثروته الشخصية الى مؤسسة بيل وميلندا غيتس وبهذا اصبحت هذه المؤسسة اكبر مؤسسة اجتماعية ناشطة عالميا بأصول اجمالية تبلغ حوالي 60 بليون دولار. كما دخل بافيت التاريخ بتقديمه اكبر تبرع خيري على الاطلاق يقوم به شخص واحد في العالم.

- يكتنز أغنياء العالم حوالي 42 ترليون دولار، حصة الاغنياء العرب منها أقل من نصف في المئة.

- في عام 2005 وصل عدد من يملكون ثروة تزيد على 30 مليون دولار الى 85 الف شخص بزيادة 10 في المئة عن السنة التي سبقتها. كما زادت الثروة الاجمالية لاغنياء العالم(8.7 مليون شخص تزيد ثروة الواحد منهم على مليون دولار) بنسبة 8.5 في المئة لتصل الى 33 ترليون دولار.

- هناك اكثر من خمس سكان العالم- ما يزيد على بليون من البشر- يعيشون في فقر مدقع.

- يعاني حوالي 852 مليون انسان في الدول النامية من الجوع المزمن، وهو عدد في تزايد مستمر سنويا بحوالي خمسة ملايين شخص.

- هناك حوالي 300 مليون طفل في العالم يعانون الجوع ولا ينتسبون الى المدارس.

- وفي افريقيا يزيد نقص الغذاء حاليا بمعدل ثلاثة امثال ما كان عليه في منتصف الثمانينات، فيما يعاني ثلث سكان الدول الافريقية نقصا في التغذية، ويبلغ الدخل اليومي لنصف سكانها أقل من دولار.

- بلغ الانفاق العالمي للتسلح 1059 بليون دولار بما يفوق 15 مرة حجم الإنفاق الراهن على المساعدات الدولية.

رسائل الكترونية تنقذ حياة المصابين من خطر الموت

انطلاقا من منزلهما في مقاطعة كانتربري الإنجليزية، أقام اللورد واللايدي سوينفان نظاما إليكترونيا يربط بين المستشفيات في البلدان النامية بأحسن الجراحين في ميادينهم، عبر الرسائل الإلكترونية.

ونجح المشروع الخيري في ضمان استمرارية وجود من يستلم الرسائل الإستجادية، والرد عليها في أي وقت ليلا نهارا، مهما كان الفارق الزمني بين مكان وآخر.

وباستعمال نظام خاص للرسائل الإلكترونية، يستطيع الأطباء في البلدان النامية، بعد تسجيلهم فيه، الاتصال بجمعية سوينفان تشاريتبل تراست الخيرية، للحصول على المساعدة في حالات مرضية خطيرة، مجانا.

ويستند النظام الإلكتروني، الذي تم بمساعدة خبراء من جامعة كوينزلند، إلى النظام الذي يستعمله الجيش البريطاني لربط مستشفياته بالأطباء المختصين.
ويسهر اللورد والليدي سوينفان على أن يبقى النظام شغالا على مدار الساعة طوال السنة. وإن سافرا، يسافر النظام معهما، على جهاز الكمبيوتر المتنقل في حوزتهم، وإن ناما، يعوضهما موظفون من جامعة كوينزلند الاسترالية.

وتقول الليدي سوينفان: "تبدأ العمل على النظام منذ السابعة صباحا حتى موعد النوم. أحيانا، نحصل على طلبين،

وأحيانا أخرى، على ستة استفسارات. لا يمكن معرفة عددها مسبقا. ولا يكن معرفه متى أو من أين تأتي".

وأضافت:" لكنه عمل يمدنا بالكثير من المتعة، وقد تعرفنا على أناس رائعين من البلدان النامية". ورغم أن عنوانهما الإلكتروني، "تيليمديسين" ليس معلنا في قائمة العناوين العاجلة، إلا أن الليدي سوينفان تقول إنه في بعض الأحيان يصبح كذلك.
وقالت:" كان هناك مريضا من العراق يعاني من جروح خطيرة بعد إطلاق النار عليه، كان شخص من مستشفى البصرة سمع عنا، فاتصل بنا عن طريق أحد زملائه في مستشفى أمراض النساء، الموصول بنا إلكترونيا، وطلب مساعدة من الأخصائيين في الجروح."

وأطردت:" أرسلنا الطلب إلى أربعة من المختصين المسجلين معنا. وبقوا على اتصال مع الطبيب العراقي الذي استطاع إطلاعهم على تطورات حالة الجريح يوما بيوم. وقال لنا إن المريض في حالة أحسن الآن، ويستطيع تناول الطعام."
ومع أن معلومات كثير خاصة بالمرضى تصل إلى هذه الجمعية، وحتى صورا للمرضى أحيانا، إلا أن هويتهم لا يعرفها لا الساهرين عليها ولا الجراحين، مما يضمن وصول نفس الإغاثة الطبية إلى كل المرضى بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

وأسس اللورد والليدي سوينفان هذا المشروع الخيري بعد انتهاء عملهما في مركز إعادة تأهيل المشلولين في داكا ببنجلاديش.
وتعمل حاليا جمعية سوينفان الخيرية في 18 بلدا، بما في ذلك، تيمور الشرقية، وسريلانكا، و أفغانستان وتمنح نصائح طبية مختصة في مجالات شتى، بما فيها طب الأسنان والأولاد والنساء والتوليد والتجميل، من أخصائيين يعملون في عشرة دول مختلفة.
ويعد آخر بلد ينضم إلى قائمة هذا النظام الإلكتروني هو العراق. فقد زار الزوجان سوينفان البلد في أعقاب اندلاع الحرب هناك، وأقاما اتصالات مع عيادة طبية واحدة و12 مستشفى حول العراق يستطيعون الآن الحصول على مساعدات طبية على موقعهم الإلكتروني.
موقع الجمعية على شبكة الانترنيت هو : www.uq.edu.au/swinfen

تجربة جديرة بالتطبيق.. لإطعام الفقراء والمحتاجين

أمير لاشين – إنسان أون لاين.نت

كان المشهد غريبا وملفتا أمام مسجد الفتح بوسط القاهرة الساعة اقتربت من الخامسة عصرا أي بعد صلاة العصر بدقائق.. آلاف المواطنين يتجمعون أمام بوابة المسجد..

ظننتهم في بداية الأمر مصلين انتهوا من أداء صلاتهم بالمسجد الكبير الذي يتسع لأضعاف تلك العدد.. لكن مرور وقت ليس بالقليل على انتهاء صلاة الجماعة شتت ظني وقضى على فكرتي.. قررت أن أقطع فضولي بالاقتراب منهم وسؤالهم عن سر هذا التجمع الهائل أمام المسجد.. سألت أحدهم فقال.. هذه مائدة رحمن يومية.. بدأت منذ شهور ونحن الآن في انتظار أن يفتحوا لنا البوابة لندخل ونأكل كما نفعل كل يوم.. وقفت في طابور المنتظرين وحاولت أن أتعرف عن قرب على هذه المائدة الغريبة التي تسع كل هذه الإعداد يوميا. دقائق قليلة وتم فتح البوابة الضخمة.. وسمحوا لنا بالدخول إلى قاعة واسعة أسفل المسجد.. وبمجرد دخول القاعة توالت علي المفاجآت.. فأرضية القاعة وجدرانها مجهزة بأفخر أنواع السيراميك.. المكان كله مكيف.. مئات الموائد وآلاف الكراسى تم رصها بنظام ودقة متناهية.. هناك مكان مخصص للسيدات وآخر للرجال وثالث للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.. مجموعات من فرق العمل تعمل كخلية نحل لتقديم الطعام والشراب للفقراء ورواد المائدة.. شباب من مختلف الأعمار انتشروا في كافة أركان

المائدة.. كل منهم له مهمة محددة. فبعضهم يقوم بتقديم الوجبات والمشروبات وغيرهم يعمل بأقصى جهده في المطبخ الملحق بالقاعة وآخرون لعمل الصيانة للمعدات والأجهزة الكهربائية.. الكل يسعى هنا وهناك بجد واهتمام وحب لعمل الخير.

مشهد لم أعتد رؤيته في أي مكان.. أنواع الطعام والشراب والخدمة المقدمة للفقراء تفوق خدمة الفنادق الكبرى.. الابتسامة لا تفارق وجه مجموعات الخدمة.

.. شعرت أن الحرص على رضا رواد المائدة هو الهدف الأهم والأسمى لهم.

سألت عن صاحب المائدة فقالوا إن الحاج سيد هو مديرها والمسئول عنها..

ذهبت وقابلته وسألته عن المائدة اليومية والقائمين على هذا المشروع الضخم فأجاب: هذه المائدة تتم إقامتها يوميا طوال أيام السنة بلا انقطاع.. وقد بدأت منذ عام تقريبا بمسجد طلعت بالسبتية.. وأقامها مجموعة من رجال الأعمال المحبين للخير والتي تجمعهم صداقة منذ فترة طويلة..

قامت الفكرة على أساس عمل مائدة يومية لإطعام الفقراء والمساكين تكون أشبه بمائدة المنزل اليومية بمعنى أن يتنوع فيها الطعام يوميا كما يتنوع في المنزل.. ففي بعض الأيام تقدم على المائدة لحوم وخضروات كالفاصوليا والملوخية وغيرهما.. وأيام أخرى يقدم الكشرى أو الكبدة وفى بعض الأحيان تخلو المائدة من اللحوم.. وبهذه الطريقة نضمن استمرار المائدة واستمرار عملية تمويلها..

بداية التجربة

وقد لاقت فكرة إقامة المائدة اليومية في السبتية نجاحا مبهرا.. وشعرنا أننا نقدم خدمة خيرية لأناس لا يجدون قوت يومهم.. فالمرأة قد تأتي ومعها أولادها يوميا والرجل كذلك.. وحتى نطمئن إلى أننا لا نقدم عملا خيريا مهدرا، بدأنا نأخذ نماذج عشوائية لرواد المائدة ونبحث عن أحوالهم المادية والاجتماعية وبالفعل وجدناهم لا يملكون أى شيء في الدنيا وأن المائدة جاءت لتنقذهم من براثن الجوع وآلامه.. فرحنا بذلك كثيرا وفكرنا في توسيع الفكرة وتكرارها في أكثر من مكا ن .

وجاء مسجد الفتح في مقدمة الأماكن التي تم اقتراحها لتكرار تجربة المائدة اليومية وذلك لأن منطقة رمسيس التي يقع فيها المسجد هامة وحيوية فبالإضافة إلى أنها تجاور بعض الأحياء الشعبية الفقيرة فهى ملتقى لعابري السبيل القادمين من محافظات مصر المختلفة..

ويضيف الشيخ سيد ذهبنا إلى مسجد الفتح وعرفنا أن هناك قاعة كبيرة أسفل المسجد كانت تستخدم كمخزن "للكراكيب" والمخلفات.. وعندما عرضنا الفكرة على إمام المسجد وطلبنا إخلاء القاعة وافق على الفور ورحب بالفكرة.. قمنا بإخلاء القاعة وتنظيفها وتركيب السيراميك بها، وإعادة ترميمها وتجهيزها وتقسيمها إلى عدة أجزاء.. فهناك جزء مخصص للمطبخ، حيث يتم إعداد الطعام يوميا، وهناك

قسم خاص للسيدات وآخر للرجال وجزء خاص بالمعاقين..

واستقدمنا ما يقرب من 20 عاملا وقسمناهم إلى فرق ومجموعات للقيام على خدمة رواد المائدة.. فهناك مجموعة للنظافة والتي نحرص عليها جيدا ومجموعة للمطبخ وغير ذلك.. وما زلنا نحتاج إلى مزيد من العمالة وهذا أيضا أحد محاور نجاح مشروع المائدة فبالإضافة إلى إطعام الفقراء فقد تم توفير فرص عمل لعدد من الشباب وأعلنا عن حاجتنا للمزيد بمرتب لا يقل عن 350 جنيها شهريا..

وماذا عن مواعيد المائدة؟

نحن نبدأ يوميا بعد صلاة العصر وحتى الساعة الثامنة مساء وفي يوميالإثنين والخميس تكون هناك وجبات خاصة ومميزة على أساس أنهما أيام صيام..

ويضيف الحاج سيد.. نقوم يوميا بإطعام أكثر من 1500 فرد يوميا ولدينا طاقة لإطعام المزيد.. ويسعدنا أن يتضاعف العدد وندعو الله أن يعيننا على تكرارها في أكثر من مكان.. لا تتخيل مدى الراحة النفسية والسعادة التي يمكن أن تشعر بها عندما ترى طفلا يأكل ليقتل جوعا قد يفتك به أو امرأة كانت تضطر للتسول لإطعام أولادها، وجاءت لتعف نفسها وأولادها عن ذل السؤال..

توصيل للمنازل

وقد لفت ذلك أنظارنا إلى أن هناك أناسا ذوي حاجة لكنهم يتعففون عن السؤال فحاولنا أن نصل إليهم وقمنا بتجهيز وجبات وتوصيلها إلى المنازل وهذه الوجبات للمتعففين والمعاقين ومن لا يستطيع أن يأتي إلينا..

محمد أحد العاملين بالمائدة.. يقول: لا أنكر أنني في حاجة إلى راتبي من المائدة.. لكنني أصبحت أشعر أن القضية أكبر بكثير من الراتب والعمل وغير ذلك.. هناك شعور غريب ينتابني وأنا أقدم الخدمة للفقراء ورواد المائدة.. مزيج من السعادة والشفقة وحب الخير.. شعرت أن أشياء كثيرة تتغير داخلي منذ أن عملت هنا.. ربما أبرزها الرضا والشغف إلى الخير.. كنت أتمنى أن أتبرع براتبي للفقراء لكن ظروفي لا تسمح..

ويضيف محمد قائلا: أدعو كل شاب يجد في نفسه القدرة على التطوع وعمل أي شيء للمحتاجين ألا يتردد في ذلك، وسيرى نتيجة ذلك العمل ومردودة على شخصيته.. عليه أن يبدأ ويجرب وسيكتشف أنه انتقل من عالم إلى عالم آخر تماما..

وأنا أقدم الخدمة للفقراء ورواد المائدة.. مزيج من السعادة والشفقة وحب الخير.. شعرت أن أشياء كثيرة تتغير داخلي منذ أن عملت هنا.. ربما أبرزها الرضا والشغف إلى الخير.. كنت أتمنى أن أتبرع براتبي للفقراء لكن ظروفي لا تسمح..

ويضيف محمد قائلا: أدعو كل شاب يجد في نفسه القدرة على التطوع وعمل أى شيء للمحتاجين ألا يتردد في ذلك، وسيرى نتيجة ذلك العمل ومردودة على شخصيته.. عليه أن يبدأ ويجرب وسيكتشف أنه انتقل من عالم إلى عالم آخر تماما..

القصة تقول في مدينة البندقية

وفي ناحية من نواحيها النائية،كنا نحتسي قهوتنا في أحد المقاهي فيها

فجلس إلى جانبنا شخص وصاح على النادل"الخادم" :
إثنان قهوة من فضلك واحد منهما على العلاقة،
فأحضر النادل له فنجان قهوة وشربه صاحبنا،
لكنه دفع ثمن فنجانين، وعندما خرج الرجل قام النادل بتثبيت ورقة على الحائط مكتوب فيها: فنجان قهوة واحد.
وبعده دخل شخصان وطلبا ثلاث فناجين قهوة واحد منهم على العلاقة،
فأحضر النادل لهما فنجانين فشرباهما، ودفعا ثمن ثلاث فناجين وخرجا، فما كان من النادل الا أن قام بتثبيت ورقة على الحائط مكتوب فيها فنجان قهوة واحد.
وعلى ما يبدو فإن الأمر قد دام، هكذا، طوال النهار.
وذات مرة دخلنا لاحتساء فنجان قهوة،فدخل شخص يبدو عليه الفقر، فقال للنادل : فنجان قهوة من العلاقة ! أحضر له النادل فنجان قهوة ،فشربه وخرج من غير أن يدفع ثمنه!
ذهب النادل الى الحائط وأنزل منه ورقة واحدة من الأوراق المعلقة، ورماها في سلة المهملات.
طبعاً لقد جرت هذه الحادثة أمام أعيننا التي تفجرت بالدموع لهذا التصرف المؤثر من سكان هذه المدينة والتي تعكس واحدة من أرقى أنواع التعاون الإنساني.
ولكن يجب علينا أن لانحصر هذا المثال الجميل بفنجان قهوة وحسب

ولو أنه يعكس لنا أهمية القهوة عند الناس هؤلاء هناك .
فما أجمل أن نجد من يفكر بوجود أناس يحبون شرب القهوة وللكنهم لا يملكون ثمنها.
ونرى النادل يقوم بدور الوسيط بينهما بسعادة بالغة وبوجه طلق باسم .
ونرى المحتاج يدخل المقهى وبدون أن يسأل هل لي بفنجان قهوة بالمجان،فينظر الى الحائط ويطلب فنجانه ومن دون ان يعرف من تبرع به، فيحتسيه بكل سرور، حتى إن هذا الحائط في المقهى يمثل زاوية لها مكان خاص في قلوب سكان تلك المدينة .
نقلا عن منتديات مدائن الأدب

معالجو المتفجرات شبان يخاطرون بحياتهم لتوفير السلامة للناس

في الديوانية 10 آلاف مقذوف أتلفت في شهرين

الديوانية - عباس رضا الموسوي- الصباح

هؤلاء رجال يتعاملون مع اخطر انواع اللاسلحة والاعتدة.. لاشك انهم من الجنود المجهولين الذين يقدمون ارواحهم على طبق من الذهب من اجل ضمان حياة الاخرين فعملهم المحفوف بالمخاطر كان ومازال يثير الرغبة لدى المطلع بان يثمن الجهد الذي يبذلونه خصوصا ان هذا الجهد يبذل تحت وطأة الشمس المحرقة وفي الصحارى القفار وعلى مقربة من مختلف المخاطر. ولك ان تتصور ان فريق معالجة المتفجرات في مديرية الدفاع المدني في الديوانية تمكن من إبطال مفعول اكثر من 10 آلاف مقذوف من مختلف الانواع والاحجام من بينها صواريخ راجمة في شهرين فقط خلال حملة شنها في موقعين هما القرية العصرية المعدة للمتجاوزين ومطار الديوانية ما يؤكد لنا حجم الجهد والرغبة في ضمان حياة الناس من قبل 30 عنصرا هم بامس الحاجة الى معدات وآليات متطورة.

هروب البدو من المنطقة خلال جولة ميدانية قامت بها – الصباح – برفقة فريق معالجة المتفجرات يقول مصبح حسين – بدوي – ان العديد من البدو فضلوا الرحيل عن المنطقة التي تقع بين الديوانية وعفك لكثرة المخاطر التي لحقت بهم وباغنامهم من الصواريخ المدفونة في تراب هذا المكان الذي كان ميدانا للرمي حيث تعرض البعض الى الموت وهناك خسائر في الحيوانات التي يعتاشون منها، لذا فان الجهود التي تبذل من قبل فريق معالجة المتفجرات لاخلاء المنطقة من هذه الالغام والصواريخ تعد بالنسبة لهؤلاء تباشير خير تضمن لنا الرعي دون التخوف من التعرض للاذى. ان الخطر علينا لايكمن في العثور على المقذوفات الكبيرة كصواريخ الراجمة وقذائف المدافع لانها واضحة الرؤيا ولكن الخوف من المقذوفات الصغيرة المدفونة تحت الارض والتي تنفجر ما ان تطؤها القدم. كما ان هناك اسلحة كثيرة مدفونة تحت تلال من الرمل ما تثير قلقنا وتجعلنا في شك من الامر.

للمخاطرة طعمها اللذيذ

فيما يقول احد المعالجين: ان المخاطرة التي نقوم بها في هذا المكان لابد انها كبيرة حيث ان البحث عن المتفجرات تحت الارض والتعامل معها يعد من الاعمال الخطرة مضافا الى وحشة المكان فكثير ما هاجمت الكلاب ذئبا يتربص بنا هناك العديد من الافاعي السامة التي اتخذت من الاشجار الكثيفة ماوى لها ولكن اللذة تكمن في نتائج العمل حيث تشعر بالراحة الكبيرة ما ان ينتهي يومك وتروح تعد مع رفاقك عدد المتفجرات التي تم انتشالها واي منها كان الاخطر وكم لك من الاجر والثواب والاحساس بالراحة عندما ياتي في المستقبل اناس يعيشون او يعملون بسلام على هذه الارض المحفوفة بالمخاطر فتشعر حينها انك كنت من بين الاسباب التي ضمنت سلامة الارواح البشرية والحيوانية واعتقد ان خدمة الاخرين من الثوابت الاساسية لدى الانسان العراقي وهذا ما المسه في كل اعضاء الفريق الذين يعمل كل منهم بجد واجتهاد لغرض اتمام الامر بالشكل الذي يؤهل المنطقة التي نعمل فيها.

إتلاف 10 الاف مقذوف

اما رئيس فريق معالجة المتفجرات العقيد غسان حاتم مغامس فقد تحدث لنا ونحن نتجول في المساحات التي تم مسحها بشكل تام قائلا: ان ما تم اتلافه خلال الشهرين الماضيين هو الف و11 مقذوفا من مختلف الانواع والاحجام تم

اتلافها في منطقة القرية العصرية ومساحتها تبلغ 70 كم مربع فيما بلغ عدد المقذوفات التي تم اتلافها في الفترة نفسها في موقع الرمي السابق او المنطقة المخصصة لانشاء مطار الديوانية الدولي 8 آلاف و448 مقذوفا

ومازال العمل مستمرا في هذه المنطقة التي تحتوي على العديد من المقذوفات الكثير منها سريع الانفجار ومن المؤكد انه سيتسبب بالقتل في حال انفجاره، لذا فان فريقنا يعمل بشكل منتظم ويجد ويجتهد ليتمكن من تنظيف المنطقة من هذه الاسلحة الخطرة على الرغم من ضعف الامكانيات مقابل حجم الواجب الذي نعده واجباً وطنياً وانسانياً يهدف الى بناء العراق بما يليق باهله وتاريخه المشع بالعطاء. اتمنى لو يعرف المواطن كم يفرح هؤلاء الفتية وتنطلق صرخات البهجة وقت نقوم بجمع ما ابطلنا 5 من المقذوفات لاتلافه كالعادة في حفرة مخصصة لذلك.

اضاف المدير: ان الجهود التي يبذلها فريق المعالجة اكدت لنا حرصهم على اداء الواجب بالشكل الذي يضمن سلامة الاخرين الامر الذي جعل من جهات عدة ان تبادر في التعاون معنا في مقدمتها محافظة القادسية التي جهزتنا بـــ - بوكلاين - وقائممقامية الديوانية التي اشرفت على تهيئة منطقة القرية للمسح ورفع المقذوفات ومن المؤكد ان الفريق مستمر في اداء واجبه الانساني لخلق بيئة خالية من الملوثات والمواد التي تشكل خطورة على حياة المواطنين الذين نشكر تعاونهم معنا لايصال المعلومات الدقيقة بشأن وجود مثل هذه الاجسام الخطرة.

توجيهات الوزارة

وقال مدير الدفاع المدني في محافظة الديوانية العقيد محمد طاهر سعدون: ان الواجب الذي ينفذ من قبل فريق معالجة القنابل غير المنفلقة يأتي بحسب توجيهات وزارة الداخلية وباشراف المديرية العامة للدفاع المدني اذ تقوم مديريتنا باجراء المسح الميداني الشامل لتحديد المواقع التي توجد فيها مخلفات من الاعتدة والذخائر الحربية ومن ثم نعمل على رفعها واتلافها خشية وقوعها في ايادٍ تستخدمها لتعكير الاجواء الامنية.

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان
رابطة المبرات العراقية
مبرة لخدمة المبرات
هل تحب الإسهام في تبيان أية مشكلة خدمية يعاني منها أبناء منطقتك؟
اذن اضغط هنا وشارك معنا في اكبر حملة تطوعية يشهدها العراق
English
شهادات تقديرية
صفحة البداية
من نحن؟
اتصل بنا
شبكة المبرات
التطوع
التمويل
ماذا نقدم؟
مواقع البر
حقائق وارقام
المقالات
مبرات عراقية
بنك المقترحات
نحاسبة استفانة
تجارب وقصص
اضف مبرتك
النبرع للخير
فيديو
مؤتمر وزاري لبحث احتياجات العراقيين الصحية في دول الجوار يبدأ اعماله في دمشق
2007/07/30
دمشق 29 /7/ (كونا) - اعرب السيد الاقيسي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط الدكتور حسن المراكبي هنا اليوم عن القلق البالغ ازاء تدهور الأوضاع الأمنية في العراق وادى للمزيد...
نشاط لرابطة الاكاديميين العراقيين في لندن حول الآثار العراقية
01-08-2007
رابطة المبرات تناشد الحكومة اهتم اطفال دور الجمعيات الأهلية لتوفير الخدمات والتشغيل العاطلين
31-07-2007
مقرضية اللاجئين ومنظمة اليونسيف تتفقان لبدأ مشتركاً لإعادة الأطفال العراقيين الى المدارس
31-07-2007
تخصيص ثلاثة ترليونات دينار للتنمية الأقاليم وتوفير الخدمات
31-07-2007
مشون دينار لذوي شهداء الانتخابات
الاديمات تتفق بريطانيا وتولايات المتحدة للجاهيما مشكلة النازحين العراقيين
30-07-2007
شهريا
30-07-2007
تشغيل أكثر من 300 ألف عاطل في المحافظات
30-07-2007
مؤتمر وزاري لبحث احتياجات العراقيين الصحية في دول الجوار يبدأ اعماله في دمشق
30-07-2007
خمسة مليارات دولار للتشغيل الشباب العاطل
30-07-2007
فوز كبير آخر يتحقق للعراق ولكن هذه المرة على صعيد مباريات العمل الخيري
30-07-2007
كيف تمنح النجوم؟
للمهتمين بمكافحة الفقر
للمهتمين برعاية المعاقين
للمهتمين برعاية وتوفير العلاج للمرضى
للمهتمين برعاية الأطفال وحمايتهم
للمهتمين برعاية الأيتام
تشاطات لسابق الزمن للجمعيات الخيرية في كربلاء: واحدة منها تقيم
لاجل تحقيق الرفاه لعراق... افتتاح مكتب لمؤسسة الشهداء في
نقدم خدماتنا مجانا لكافة الجمعيات الخيرية العراقية
ساكتفل يتيما فعل ستكفل أنت؟
السوق الخيري على النت قريبا
يعود ريعه خصيصا لصالح رعاية الأيتام في العالم

ISLAMIC TOURISM MEDIA

Islamic Tourism Media

www.islamictourism.com